

## تحليل جغرافي للمراكز الصحية في قضاء الفلوجة

الطالب عبد الرزاق محمد المحمدي أ.د. صباح محمود الراوي

ملخص البحث:-

تناول البحث مفهوم المراكز الصحية ووضع تعريف لها على انها تلك المراكز التي تصنف ضمن المؤسسات الصحية الصغيرة التي تقدم خدمات بسيطة مثل رعاية الامومة والطفولة والحوادث والطوارئ, اما الحالات الحرجة فتحول الى المستشفيات القريبة, ان معيار المراكز الصحية الرئيسية من السكان هو بين ٨٠٠٠-١٠٠٠٠ شخص والمراكز الصحية الفرعية بين ٢٠٠٠-٣٠٠٠ شخص وتم اعتماد متوسط هذه القيمة, في منطقة الدراسة يوجد ٢٩ مركز صحي موزعة ١٥ مركز صحي رئيسي ١٢ منها مركز صحي حضري و٣ ريفية, اما المراكز الصحية الفرعية وعددها ٢٤ مركز صحي فرعي وجميعها ريفية .

هذه المراكز الصحية تعاني من نقص شديد عند مقارنتها مع المعيار المحلي او العالمي من خلال الزخم العالي عليها فهي بحاجة الى ٣٤ مركز صحي رئيس و٩٣ مركز صحي فرعي .

المقدمة :-

تعني جغرافية الخدمات بدراسة الخدمات عامة ومنها الخدمات الصحية , لذلك فان المراكز الصحية هي جزء من الخدمات الصحية (المؤسسات الصغيرة), لذلك لا بد من دراستها بصورة معمقة واعطاء فكرة واضحة عن هذا النوع من الخدمات التي تخدم شريحة واضحة من المجتمع لاسيما المجتمع العراقي الذي اصبحت تشكل اهمية كبيرة في حياة السكان لاسيما سكان قضاء الفلوجة .

مشكلة البحث :-

هل ان توزيع المراكز الصحية في قضاء الفلوجة يجري وفق توزيع السكان؟ وهل هذه المراكز تعمل بكفاءة عالية؟

فرضية البحث:-

ان توزيع المراكز الصحية في قضاء الفلوجة غير متجانس مع كثافة السكان وعددهم , وهذا اثر في كفاءة هذه المراكز .

هدف البحث :-

معرفة التوزيع المكاني للمراكز الصحية في قضاء الفلوجة وكفائتها الوظيفية.

#### ١- مفهوم المراكز الصحية :-

يتمثل مفهوم الرعاية الصحية كما وردت في تقارير منظمة الصحة العالمية W.H.O على انها الرعاية الانسانية المتاحة لكل الافراد والاسر داخل المجتمع باستخدام وسائل مقبولة لديهم من خلال مشاركتهم الكاملة وبكلفة يمكن تحملها المجتمع المحلي او البلد<sup>١</sup>

كفائتها تشكل جزء لا يتجزأ من النظام الصحي والنواه الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي, كما انها تمثل الصحة الفرد على وفق مستويات الرعاية الاولية primary level والتي تقدم في العيادات الخارجية ومراكز الرعاية الاولية والعيادات الملحقة بالمستشفيات وهناك الرعاية الصحية الثانوية secondary level والتي تقدم في العيادات التخصصية<sup>٢</sup>.

هذه المراكز الرعاية الصحية الاولية او الرئيسية, عرفتھا الامم المتحدة على انها الرعاية الصحية الاساسية المتاحة والمتوفرة لكل افراد الاسر داخل المجتمع وهي جزء لا يتجزأ من النظام الصحي والتنمية الصحية الشاملة للمجتمع<sup>٣</sup>.

ان مثل هذا النوع من المؤسسات ضيقة المسؤولية وتتعامل مع حالات محددة, اما الحالات الصعبة والكبيرة فهي تحال الى المؤسسات الكبرى (المستشفيات).

وتسمى المراكز الصحية في بعض الدول بصحة المجتمع<sup>٤</sup>, تقوم هذه المراكز بتقديم خدمات اولية مثل اللقاحات للوقاية من بعض الامراض مثل الحصبة والجذري وشلل الاطفال وتنظيم وتجهيز الادوية للأمراض المزمنة وفرض الرقابة الصحية على المطاعم واصحاب معامل الحلويات والخبازين وتوعيه المجتمع من مخاطر الامراض والابوئة التي توجهه المجتمع, اذا هذه المراكز تقدم الرعاية الطبية والصحية والتربية والمعلومات الصحية التي تتعلق بالامراض وتشخيصها<sup>٥</sup>, وتعد المراكز الصحية جزء اصغر من المستشفى من حيث المساحة ونوعيه الخدمه المقدمه والكفاءات الطبية والصحية وتقسم الى :-

#### أ-المراكز الصحية الرئيسييه (اوليه):-

<sup>١</sup> الحفار, محمد سعيد, الموسوعة البيئية العربية, المجلد الثالث, صحة البيئة. قطر,, ١٩٩٨, ص١٨٦٢.

<sup>٢</sup> منيرة محمد الصميدعي, دور الخدمات, مصدر سابق, ص٢٣.

<sup>٣</sup> الدباس, احمد اسماعيل, العلاقة بين السكان و التوزيع المكاني لمراكز الرعاية الصحية الاولية في محافظة البلقاء (الاردن), اطروحة دكتوراة, كلية الدراسات العالية, الجامعة الاردنية, الاردن, ٢٠٠٢, ص٨٤.

<sup>٤</sup> الدليمي, خلف حسين, تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية, ص١٥.

<sup>٥</sup> دبس, ممدوح شعبان, جغرافية الخدمات, منشورات جامعة دمشق, سوريا. ٢٠٠٧, ص٣٧١

و تخدم المراكز الصحية الرئيسية مجموعة من السكان و تقديم العلاج لللازم وعدد هذه المجموعة كميّار يعتمد في انشاء هذه المراكز وهذا العدد تختلف من دولة الى اخرى حسب عدد السكان والنظام السياسي والحالة الاقتصادية من حيث الدخل ومستوى المعيشة والتحصيل العلمي , وهذه المراكز تقدم خدمات<sup>٦</sup> :-

- ١- رعاية الامومه والطفوله :-وهي تقدم خدماتها الى الامهات في سن الحمل وبعد الانجاب,ويدار من قبل ملاكات نسوية
- ٢- الصحة النفسية
- ٣- الصحة المدرسيه:- اهتم هذا المركز بالطلبة كونهم شريحة الرئيسية والطبقة الاكبر في المجتمع , هولاء الطلبة يمرون بمرحلة المراهقة لذلك هم بحاجة الى الوقوف على مشاكلهم بالطرق الصحية والنفسية<sup>٧</sup>,ففي منطقة الدراسة يوجد مركزيين صحيين مدرسيين هما المركز الصحي في جامعة الانبار والاخر في المعهد الفني التقني في الصقلاوية , كلاهما يدار من قبل طبيب.
- ٤- السيطرة على الامراض غير الانتقاليه :هو لتحديد نوع المرض والسطرة على الامراض غير الانتقالية .
- ٥- الطوارئ: هي وحدة لمواجهة الحالات الطارئة كالحوادث والحروق .
- ٦- طب الاسنان:-ويعمل بها طبيب اسنان ومساعد طبيب اسنان ,هي عبارة عن وحدة اولية تعالج الحالات البسيطة اما الصعبة فانها تحال الى المراكز التخصصية حسب نظام الاحالة المتبع في منطقة الدراسة.
- ٧- الخدمات المختبريه والتشخيصيه.اذ يوجد في كل مركز صحي مختبر لغرض تشخيص الامراض التي يتعرض لها الفرد,يعمل في هذه المختبرات ذوي اختصاص من حملة البكلوريوس او مساعد مختبر.
- ٨- الخدمات العلاجيه.وهي تقديم العلاج المتوفر
- ٩- وحدة الصيدلة وهي تدار من قبل صيدلي او مساعد وهي متوفرة في كل المراكز الصحية الاولية ,وفي بعض المراكز يوجد اكثر من صيدلية ,احداها في الدوام الصباحي والاخرى في الدوام المسائي .
- ١٠-وحدة الولادة :وهي موجودة في بعض المراكز الصحية التي تحتوي على اسرة كما هو الحال المركز الصحي في الصقلاوية والنخيب.
- ١١-وحدة الوقاية والرقابة الصحية:وتقوم في معالجة ومتابعة المياة الشرب وطرق التخلص منها ومتابعة اسالة مياة الشرب وطرق معالجتها,والرقابة على المطاعم ومعامل الحلويات وصنع الغذاء.

<sup>٦</sup> -مثنى عباس بلال, دليل المراكز الصحية الاولية , دائرة الصحة العامة ,وزارة الصحة,بغداد,ص٣.

<sup>٧</sup> الشهرستاني , عبد الرزاق ,اسس الصحة العامة ,مطبعة الاداب,النجف ,١٩٧١,ص٧٥.

## ب-الراكز الصحية الفرعية:-

هي تقدم خدمات بسيطة وضرورية تتضمن الفعاليات التالية:-

- ١- رعاية الامومه والطفولة وتشمل خدمات تثقيف وارشاد وتقديم القاحات للام والطفل وفحص حالة الام والطفل قبل وبعد الولادة.
- ٢- الامراض الحاده مثل السعال والانفلونزا والحمى.
- ٣- الامراض المزمنه.
- ٤- امراض فقر الدم.
- ٥- السيطرة على التدرن والامراض الانتقالية.
- ٦- الصحة النفسية.
- ٧- الصحة البيئية والمدرسية التي تهدف الى تعزيز الوعي الصحي بين طلبة المدارس والمجتمع ككل.

وعليه يمكنك وضع تعريف لهذه المراكز (انها تلك المراكز التي تصنف ضمن المؤسسات الصحية الصغيره التي تقدم خدمات بسيطة مثل رعايه الامومه والطفولة والحوادث البسيطة والطوارئ واحالة الحالات الحرجه الى المستشفى القريب وتقسّم الى مراكز صحيه رئيسية:- وهي تلك المراكز المتواجده في الاحياء المدن ومراكزالنواحي افهي تخدم مجموعه من السكان تصل الى ١٠ الف نسمة ويديرها طبيب ويوجد فيه صيدلية ومختبر ورقابة صحية على المحلات والمطاعم ومعامل الحلويات ,

بصوة عامة يوجد في مركز الرعاية الصحية الاولى (الرئيس) طبيب ,طبيب اسنان ,صيدلي وقابلة ماذونة ومضمد وسيارة اسعاف ,وهو غير محدد بحدود جغرافية معينة<sup>٨</sup>

اما المراكز الفرعية هي تلك المراكز التي تتجمع تحت مصله المراكز الرئيسييه وتخدم سكان لايقل عن ٢٥٠٠ نسمة<sup>٩</sup> ,أي كل مجموعه من المراكز الفرعية تتجمع في مركز صحي رئيس وتدار من قبل معاون طبي او مضمد)<sup>١٠</sup> .

ويقدم خدمات مثل رعاية الامومه والاصحاح البيئي والرقابة الصحية .  
اما اذا كان عدد السكان اقل من العدد اعلاه فان الوضع يحتاج الى الفرق المتجولة هدفها السير باتجاه القرى المتناثره والبعيدة عن مراكز المدن والمستشفيات والمراكز

<sup>٨</sup> عبد الودود ,المفتي واخرون ,الصحة العامة والخدمات الصحية ,الجزء الاول ,دار الحرية للطباعة ,بغداد,١٩٨٣,ص٥٢.

<sup>٩</sup> عبد الودود. المفتي واخرون ,المصدر نفسة,ص٥٢.

<sup>١٠</sup> عباس هجول كيطان ,التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في محافظة ذي قار ,رسالة ماجستير ,كلية التربية ,الجامعة المستنصرية,٢٠١٠,ص١١٩.

الصحية على ان يزيد عدد سكانها ٥٠٠ نسمة وتبعد عن المركز اكثر من ١٠ كم ,هنا تخصص لها برامج وخطط سنوية مركزية<sup>١١</sup>, وهذه القرى وفق معايير منظمة الصحة العالمية لايمكن قيام مركز صحي فرعي فيها وذلك لقلّة السكان ,واما الملاكات العاملة في هذه الفرق هي :<sup>١٢</sup>

- ١- موظف صحي
- ٢- ممرضة ومضمد
- ٣- وقائي في مجال الرعاية الصحية الاولية
- ٤- احصائي لجمع المعلومات الاحصائية

هناك وظيفة اخرى تقدمها الفرق الجواله وهي دورات تثقيفية حول الامراض الانتقالية والمزمنة ,

اما الفرق الصحية فهي شبة معدومة اما الملاكات العاملة في هذه المراكز هي طبيب ومعاون طبي ومضمد ومساعد صيدلي وممرض وسائق اسعاف<sup>١٣</sup>

### التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية في قضاء الفلوجة :-

### قضاء الفلوجة:-

ويوجد فيها ٣٩ مركز صحي رئيسي وفرعي منها ١٥ مركز صحي رئيسي و ٢٤ مركز صحي فرعي تتوزع على المناطق الحضرية والريفية ,فالمراكز الحضرية عددها ١٢ في المنطقة الحضرية وثلاثة مراكز صحية ريفية جدول (٤٦)

يبدو ومن خلال الجدول ان المراكز الصحية الرئيسية توزعت في مركز قضاء الفلوجة ونواحي الصقلاوية والكرمة والعامرية توزعت سبعة في مركز قضاء الفلوجة و مركزين صحيين العامرية ومركز صحي واحد في الصقلاوية ومركزين صحيين في الكرمة, اما المراكز الصحية الريفية توزعت فعددها ٣ مراكز هي البوعيسى والبوعلون في العامرية والكشاشي في الكرمة, والخارطة (١٥)

جدول (٤٦) عدد المراكز الصحية الرئيسية والبيئية لقضاء الفلوجة لعام ٢٠١١

اسم المركز	الوحدة الادارية	البيئية	ذوي	ذوي	المهين	المراجعين
------------	-----------------	---------	-----	-----	--------	-----------

<sup>١١</sup> نوال صالح لوزان,ص٣٤

<sup>١٢</sup> القيسي, ابراهيم جبرشنيث, تقويم نظام الاحالة الصحية كاسلوب للتوزيع المكاني للخدمات الصحية (اقليم بابل), رسالة ماجستير غير منشورة, مركز التخطيط الحضري والاقليمي, جامعة بغداد, ١٩٨٩, ص٧٦.

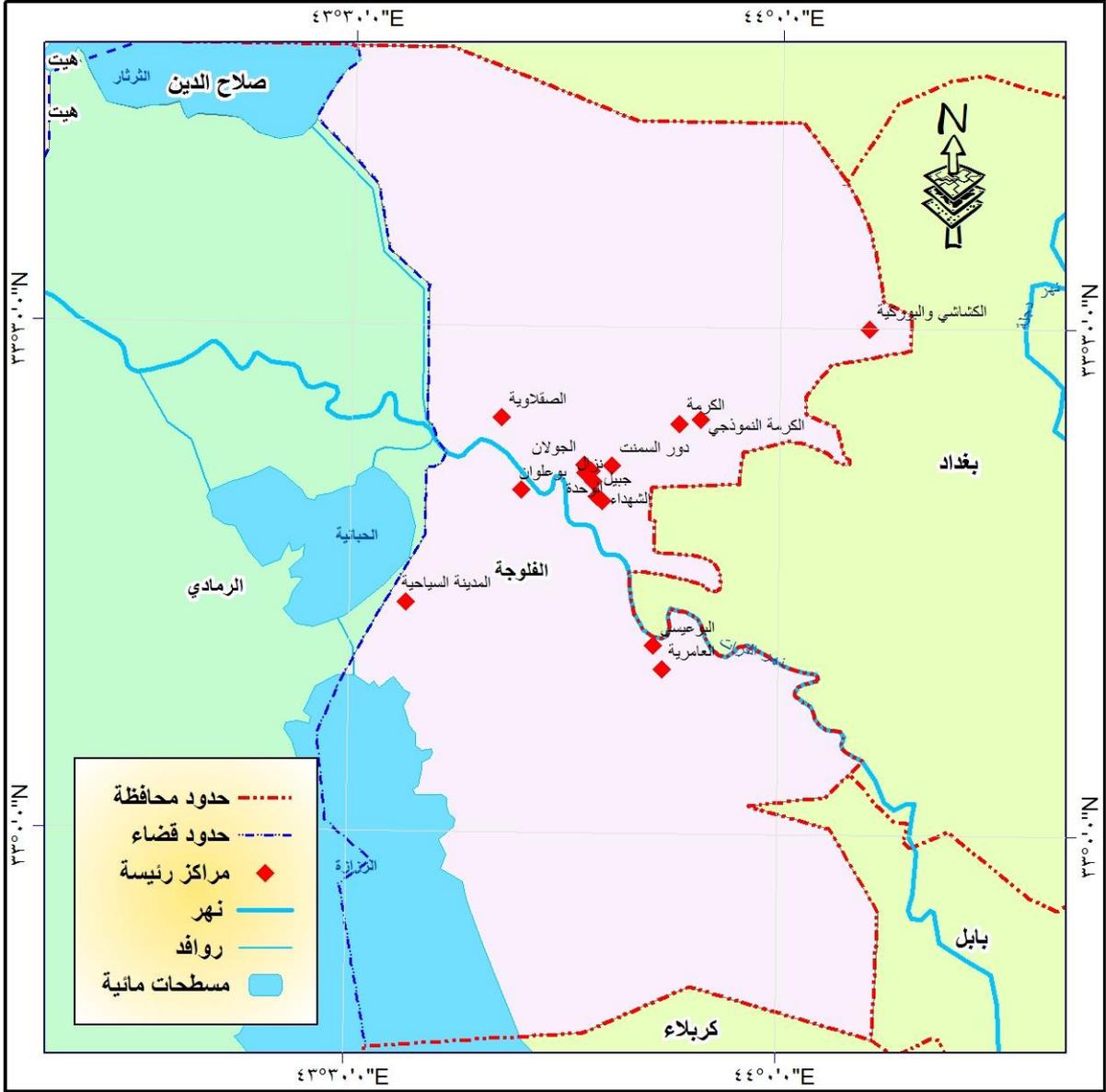
<sup>١٣</sup> الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٢/٥/١٧.

	الصحية	المهن الطبية			
٢٤٣٢٠	١٨	١٠	حضرية	الفلوجة	الجمهورية
٤٥٤٤٠	١٧	٩	حضرية	الفلوجة	الجولان
٥٦٠٠٠	١٦	٩	حضرية	الفلوجة	دور السميت
٤٠١٦٠	١٦	٦	حضرية	الفلوجة	نزال
٢٢٤٧٢	١٢	٩	حضرية	الفلوجة	الشهداء
٢٠٣٦٠	١٥	٨	حضرية	الفلوجة	جبيل
٥٠٧٢٠	٢١	٩	حضرية	الفلوجة	الوحدة
٩٢٢٨	٨	٥	حضرية	كرمة	الكرمة
١٤٥٠١	١٠	٦	حضرية	كرمة	الكرمة النموذجي
١٣٢٦١			حضرية	صقلاوية	الصقلاوية
١١٢٢٥	١٢	٧	حضرية	العامرية	العامرية
١٠١٨٥	١٠	٦	ريفي	العامرية	البوعنوان
٢٠٥٢١	٨	٤	حضرية	العامرية	المدينة السياحية
٨٥٧٢	٩	٣	ريفي	العامرية	البوعيسى
٩٩٨٤	٨	٤	ريفي	الكرمة	ركيبة وكشاشي
356949	١٨٠	٩٥		١٥	المجموع

المصدر الدراسة الميدانية

### خارطة رقم ( ١٥ )

المراكز الرئيسية في قضاء الفلوجة لسنة ٢٠١٢



المصدر جدول ٤٦

ان المراكز الصحية الرئيسية في مركز قضاء الفلوجة ونواحي الصقلاوية والكرمة والعامرية تزكرت في المناطق الحضرية ماعدا ثلاثة في المناطق الريفية , المراكز الصحية الحضرية يعمل بها ٨٢ طبيب و ١٥٣ من ذوي المهن الصحية , اما المراكز الصحية الرئيسية الريفية يعمل بها ١٣ طبيب و ٢٧ من ذوي المهن الصحية , اما عدد المراجعين للمراكز الصحية الرئيسية بلغت (٣٢٨٢٠٨) مراجع بينما بلغ عدد المراجعين الى المراكز الرئيسية الريفية (٦٨٥١٥٧) مراجع.

اما المراكز الصحية الفرعية فعددها ٢٤ مركز صحي فرعي كما توجد بيوت صحية عددها اثنان وبيدو من جدول رقم ٤٧ ان جميع المراكز الصحية الفرعية تقع

في ريف ناحية الكرمة والعامرية والصقلاوية ماعدا ثلاثة صحية في ريف مركز  
قضاء الفلوجة وخارطة ١٦

جدول رقم ٤٧ يبين المراكز الصحية الفرعية في قضاء الفلوجة لعام ٢٠١١

اسم المركز	الوحدة الادارية	ذوي المهن الطبية	ذوي المهن الصحية
نعيمية	الفلوجة	١	٦
دفار	الفلوجة	-	٨
ام الخنازير	الكرمة	-	٥
العيساوية	الكرمة	-	٧
المشحنية	الكرمة	-	٥
سجر	فلوجة	-	٦
صبيحات	الكرمة	-	٥
الرشاد	الكرمة	-	٥
الدواية	الكرمة	-	٣
الهيثاوين	الكرمة	١	٥
الشهابي	الكرمة	-	٦
بني زيد	الكرمة	-	٤
بيت صحي النحالة	الكرمة	-	٦
بيت صحي الملالي	الكرمة	-	٤
فلاحات	العامرية	-	٦
بوشجل	صقلاوية	-	٥
معهد	صقلاوية	-	٤
ابو سديرة	صقلاوية	-	٤
زغاريت	صقلاوية	-	٣
العجير	العامرية	-	٤
البوهوى	العامرية	١	٥
حصي جميلة	العامرية	-	٣
صبيحات نساف	العامرية	-	٥
صخرية	العامرية	-	٣
مجموع	٢٤	٩	١١٧

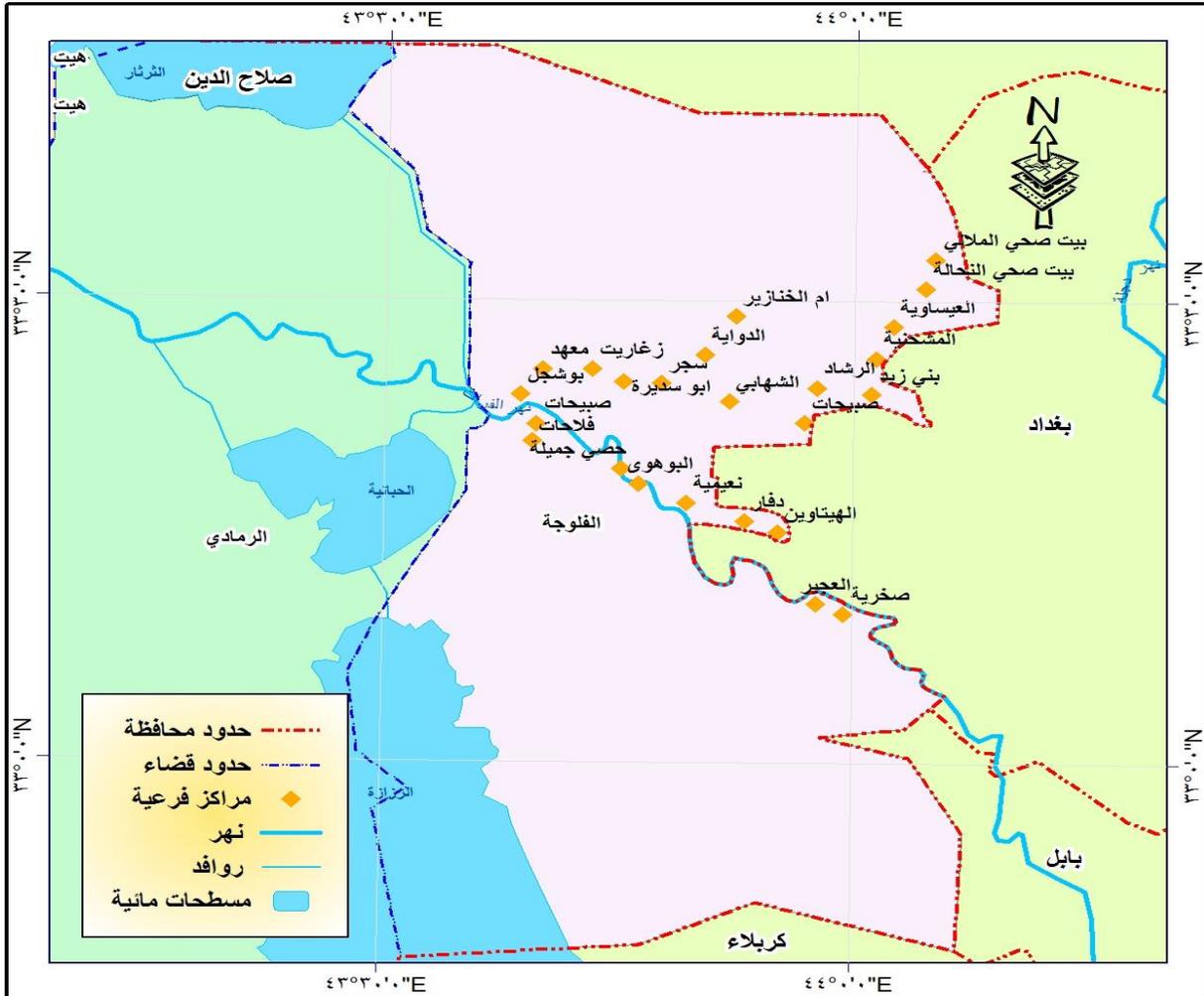
المصدر الدراسة الميدانية

نجد ان جميع المراكز الصحية تقع في البيئة الريفية , فقد احتلت ناحية الكرمة المرتبة الاولى في عدد المراكز الصحية اذ احتلت نسبة ٤٥,٨% وان مركز القضاء فيه ٣ مراكز صحة فرعية ١٢,٥% , اما ناحية الصقلاوية فيها اربعة مراكز ١٦,٧% موزعة في القرى المحيطة من مركز الناحية , اما من عدد المراكز الصحية في

العامة فيها ٢٥% من عدد المراكز الصحية، أما عدد المراجعين فهي تراوحت بين ٣٠-٤٠ مراجع يوميا وهناك مراكز تقل عن هذا المعدل اي اقل من ٢٠ مراجع يوميا كما هو الحال في المراكز الصحية (الصخرية والدواية)، نجد كذلك ان جزء كبير من المراكز لا يوجد فيه طبيب والسبب يعود الى عدم تناسب المراكز مع عدد الاطباء من جهة وعزوف بعض الاطباء عن العمل في الارياف .

### خارطة رقم ( ١٦ )

#### المراكز الفرعية في قضاء الفلوجة لسنة ٢٠١٢



المصدر جدول ٤٧

٣- تحليل كفاءة الخدمات الصحية ( مؤشر كفاءة عدد السكان لكل مركز صحي:-

ان المراكز الصحية قسمت الى قسمين هي مراكز صحية رئيسية ومراكز صحية فرعية وقد بلغ عدد ١٥ مركز صحي رئيسي اما الفرعية بلغ عددها ٢٤ مركز صحي ان المراكز الرئيسية تتوزع على المناطق الحضرية ماعدا ثلاث مراكز صحية رئيسية ريفية هي البوعيسى والبوعلون في ناحية العامرية وواحد في ريف ناحية الكرمة هو مركز (كشاشي ورقيبة الصحي) اما الفرعية فهي تتوزع في المناطق الريفية

ولغرض قياس كفاءة هذه المراكز فقد تم حساب عدد السكان لايجاد حصة كل مركز من السكان لغرض مقارنتها مع المعيار المحلي والعالمي ,فالمعيار المحلي هو معيار وزارة التخطيط ووزارة الصحة البالغة (٨٠٠٠-١٠٠٠٠) , اما المراكز الفرعية فقد بلغ بين ( ٢٠٠٠-٣٠٠٠) نسمة حسب المعيار المحلي<sup>١٤</sup>, فمن خلال الجدول (٦٩) اتضح ان حصة المركز الصحي الرئيس في منطقة الدراسة (شخص لكل مركز صحي وهو يفوق المعيار المحلي والمعيار العالمي , اما حصة المراكز الفرعية فقد بلغت (٦٥٢٣) شخص لكل مركز صحي فرعي, وهو يفوق المعيار المحلي , هذا يعني ان هناك عجز كبير في المراكز الصحية (الرئيسية والفرعية) على مستوى القضاء وهذا يعني ان القضاء بحاجة الى ( ) مركز صحي رئيسي و( ) مركز صحي فرعي لسد حاجة السكان .

اما على مستوى الوحدات الادارية مستوى النواحي , الجدول (٦٩) والخارطة ٣٠

الجدول ( ٦٩ ) يمثل حصة المركز الصحي من السكان لعام ٢٠١١

الوحدة الادارية	السكان	عدد المراكز الصحية	حصة المركز الصحي الرئيس من السكان	نسبة المستفيدين	العجز	السكان الريف	عدد المراكز الصحية الفرعية	حصة المركز الصحي الفرعي من السكان <sup>١٥</sup>	نسبة المستفيدين	العجز
فلوجة	282293	٧	40328	22,3	21	74185	٣	24728	20,6	26
عامرية	92306	٤	23077	39,2	5	72661	6	12110	20,6	23
كرمة	119567	٣	39856	22,7	8	110414	11	3582	25	33
صقلاوية	47161	١	47161	19,2	3,5	39407	4	27603	26,6	11
المجموع	541327	١٥	37606	22	34	296667	24	17006	25	93

المصدر الدراسة الميدانية

ان حصة المركز الصحي الرئيس اكبر من المعيار المحلي, بعبارة اخرى كلما قل عدد السكان الذين يخدمهم المركز باتجاه المعيار المحلي المحدد كلما زادت كفاءة المركز الصحي بالتالي زادت كفاءة الخدمات الصحية .

<sup>١٤</sup> وزارة التخطيط, هيئة التخطيط والتشييد والاسكان, الخدمات الصحية ووافق تطورها دراسة رقم ١٩٨٤, ١٤٠, ص ٢٤.

<sup>١٥</sup> تم اعتماد السكان الريفيين فقط لان المراكز الصحية الفرعية تخدم سكان الريف فقط.

#### ٤- الكفاءة المساحية للمرازم الصحية:-

اما المراكز الصحية الرئيسية, هي محددة بالمعيار المحلي والعالمي بين ٢٠٠٠-٤٠٠٠ متر مربع, اما في منطقة الدراسة فان اغلب المراكز الصحية الرئيسية هي متطابقة للمعايير المحددة ماعدا مركز رقية وكشاشي ومركز حي الوحدة ومركز الجمهورية الصحي الرئيسي , الجدول (٨٢)

٥- جدول (٨٢)

٦- توزيع المراكز الصحية من حيث المساحة حسب الفئات

الفئات	عدد المراكز	النسبة المئوية
اقل من ٢٠٠٠	٣	٢٠
٢٠٠٠-٣٠٠٠	٧	٤٦,٧
٣٠٠٠-٤٠٠٠	٥	٣٣,٣
مجموع	١٥	١٠٠

المصدر الدراسة الميدانية

من خلال الجدول نجد ان الانحراف المعياري بلغ ٢٧,٩ والنسبة المئوية للفئات التالية ٦٢,١% من المراكز الصحية الرئيسية هي ذات مساحة جيدة وضمن المعيار المحدد, وهناك ١٢,١% من المراكز الصحية هي متدنية جدا حسب المعيار المساحي المحدد ومن هذه المراكز الصحية هي المركز الصحي في كشاشي في حي الوحدة وحي الجمهورية قضاء الفلوجة

اما المراكز الصحية الفرعية فهي اختلفت مساحتها والسبب يعود الى ان هذه المراكز غير خاضعة لاي معيار مساحي, وتم تصنيف مساحات المراكز الصحية الفرعية الى فئات حسب المساحة كما في الجدول (٨٢) نجد ان هناك مجموعة من المراكز الصحية لاتصلح كمراكز صحية وذلك يعود الى ان مساحتها قليلة وكذلك مادة وطراز البناء قديمة فهي جدا وموقعها صعب الوصول الية , اما المعيار المساحي لهذه المراكز فهي قليلة بلغ مساحتها كما في الجدول (٨٣)

٧- جدول (٨٣)

٨- مساحة المراكز الصحية الفرعية في محافظة الانبار لعام

٢٠١١

الفئات	عدد المراكز الصحية	النسبة المئوية
اقل من ١٥٠ متر	٢	٦,٩

-	-	١٩٩-١٥٠
١٣,٧	٤	٢٤٩-٢٠٠
١٧,٣	٥	٢٩٩-٢٥٠
١٣,٨	٤	٣٤٩-٣٠٠
٣٤,٥	١٠	٣٩٩-٣٥٠
١٣,٨	٤	٤٠٠ فأكثر
%١٠٠	٢٩	المجموع

المصدر الدراسة الميدانية

بلغت قيمة الانحراف المعياري لمساحات المراكز الصحية الفرعية ٦,٧<sup>١٦</sup> وهناك أكثر من مركز صحي بلغت مساحته أكثر من ٥٠٠ متر منها المركز الصحي في ابو علي الجاسم و المركز و مركز الطرابش الصحي الفرعي في أبو طيبان والمركز الصحي الفرعي في غزوان ,اغلب المراكز الصحية تراوحت بين ٢٠٠-٤٠٠ متر اذ بلغت مايقارب ٨٦% من عدد المراكز وهي نسبة جيدة بالمقارنة مع عدد المراجعين اليومي الذي لايتجاوز ال ١٠٠ مراجع يوميا ,اما عدد المراكز التي لايتجاوز ال ١٥٠ متر فهي عددها ٢ اثنان بيوت صحية (كرفانات) صغيرة الحجم هما البيت الصحي في النحالة وبيت الملالي الصحي في ناحية الكرمة.

٥- كفاءة من قبل السكان:-

اذ تم استجواب العينة بنسبة ٣٧,٣% من العينة هم يسكنون في البيئة الريفية و ٦٢,٧% هم يسكنون البيئة الحضرية , هذه النسبة كافية لمعرفة اراء منطقة الدراسة, اما فيما يتعلق بسهولة الوصول الى المراكز الصحية , اذ تم اسئلة عن سهولة الوصول (الزمن والمسافة) الى الخدمات الصحية , اذ ظهر ان سكان المناطق الريفية يقطع مسافه اكبر للحصول على خدمات صحية (المستشفيات) قد تصل الى اكثر من ٣٠ كم أي اكثر من المعيار المحلي , اذ وصل بعضها الى اكثر من ٤٥ كم كما في نواحي الكرمة الى مركز القضاء

جدول ٨٤

معييار سهولة الوصول وعنصر الأمان ووسيلة النقل الى المؤسسات الصحية في محافظة الانبار لعام (٢٠١١)

الوقت المستغرق للوصول الى المؤسسات الصحية	وسيلة الوصول الى المؤسسات الصحية %	المسافة %	الوحدة الادارية
---	------------------------------------	-----------	-----------------

اكثر من ٣٠ دقيقة	بين ١١ - ٣٠ دقيقة	اقل من ١٠ دقيقة	سيارة اجرة	سيارة خاصة	دراجة	مشياً	اكبر من المعيار	ضمن المعيار	
١٧,٨	٢٤,٢	٥٨	٣٢	٣٨	٢	٢٨	٤٧	٥٣	فلوجة

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان )

ومن خلال الجدول نجد معدل مسافة ضمن المعيار (مسافة الوصول) في منطقة الدراسة بلغت ٤٧,٧% من عينة منطقة الدراسة بلغ اعلاها في قضاء الفلوجة ٥٣% من حجم العينة, اما خارج المعيار فان قضاء الفلوجة اقل من معدل المحافظة , ووسيلة النقل هي السيارة الخاصة اذ بلغت ٣٨% يليها سيارة اجرة ٣٢% ثم مشيا على الاقدام ٢٨% وخاصة الى المراكز الصحية القريبة.

اما الوقت المستغرق بلغ ٥٨% من حجم العينة يقطع المسافة باقل من ١٠ دقائق و ٢٤,٢% يقطع المسافة باقل من نصف ساعة .

### قياس كفاءة درجة الرضا عن الخدمات الصحية

هي عملية الرجوع الى السكان والاختذ بارائهم لدعم مسيرة أي بحث وكذلك يحقق التوازن والتكامل في طبيعة المؤسسة المراد قياس كفاءتها, لذلك لابد الرجوع الى قرار السكان بشأن الخدمة المقدمة لهم<sup>(١٧)</sup>.

تم سؤال في الاستبيان عن درجة الرضا عن الخدمات الصحية (المراكز الصحية, ومن خلال الجدول (٨٤) والشكل (١٤) ان درجة الرضا عن المركز الصحي هو وسط والسبب يعود الى التطور البسيط في هذه المؤسسة

جدول ٨٥

يبين نسبة درجة الرضا عن الخدمات الصحية في محافظة الانبار لعام ٢٠١١

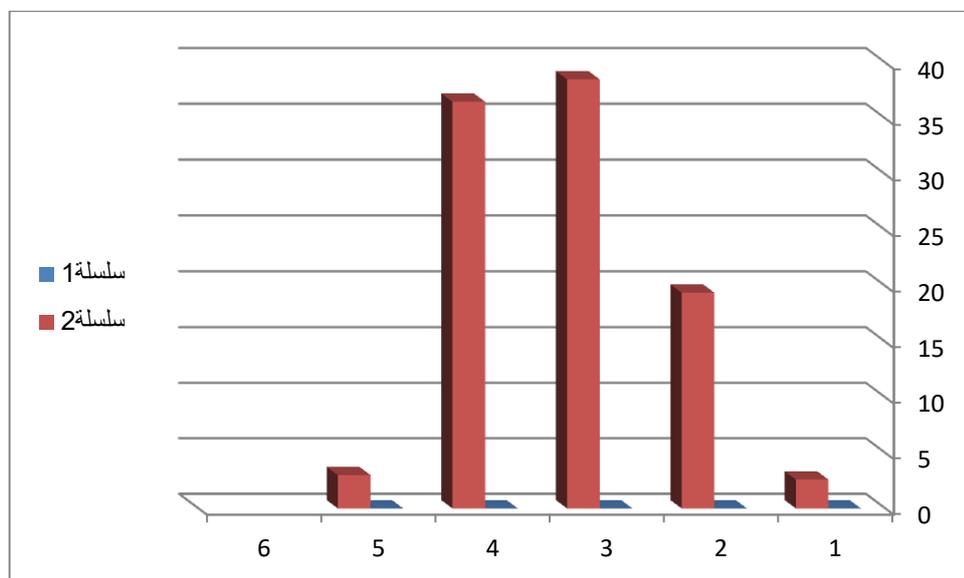
مركز صحي	الرضا/مؤشر صحي
٢,٦	جيد جدا
١٩,٤	جيد

<sup>١٧</sup> السيل سارينيبي, المدينة نشوؤها , تصدعها, مستقبلها, ترجمة محمود حمدي, ساعدت جامعة بغداد على طبعة بغداد, ١٩٨٦, ص ٣٩٤,

٣٨,٥	وسط
٣٦,٥	ردئ
٣	متدني

المصدر الدراسة الميدانية

شكل (١) درجة الرضا عن المراكز الصحية لقضاء الفلوجة لعام ٢٠١١



المصدر جدول ( )

#### ٦- التوجهات المستقبلية لعام ٢٠٢٠

اما حصة المركز الصحي الواحد كمعدل عام لمحافظة الانبار بلغ (٣٢٠١٣,٥) شخص لكل مركز صحي, اما اعلى الوحدات الادارية هي ناحية الصقلاوية (٦٠٩٥٩) شخص لكل مركز صحي رئيس ويليها مركز قضاء الفلوجة (٥٢٢٧٤) وهذا يدل على حجم العجز الحاصل في المراكز الصحية وبالتالي يحتاج الى حلول لهذه المشكلة التي تواجه الخدمات الصحية الان ومستقبلا, وقد انعدمت حصة المركز الرئيس من السكان في نواحي الوليد والوفاء بسبب انعدام المراكز الصحية الرئيسية, اما المراكز الصحية الفرعية فان المعدل يشير الى ان حصة المركز الصحي الفرعي ١٥٧٥٢,٦ شخص/مركز صحي, هذا يدل على حجم العجز الحاصل في هذه الخدمة, اما على مستوى الوحدات الادارية اذ بلغ اعلاها في مركز قضاء الفلوجة والقائم وناحية العبيدي (٦٠٩٨٦,٦ و٤٠٤٦ و٢٣٠٨٧,٥) على التوالي, وادناها في ناحية الوفاء ٢٩٠٢ شخص/مركز صحي فرعي, جدول (٩٦)

جدول ( ٩٦ ) عدد السكان والمراكز الصحية وحصاة كل مركز /سكان لعام  
٢٠٢٠

العجز	مركز الصحية الفرعية /سكان	عدد المراكز الفرعية	العجز	حصاة المراكز الصحية الرئيسية/ سكان	عدد المراكز الرئيسية	عدد السكان لعام ٢٠٢٠			الوحدة الادارية
						مجموع	ريف	حضر	
73	20218	٢٤	٣٥	37326	١٣	٤٨٥٢٣٨	٢٤٤١ ٥٧	٢٤١ ٠٨١	م.ق الرمادي
38	14283	١١	٧	19639	٨	١٥٧١١٥	١٢٢٢ ٩٠	٣٤٨ ٢٥	ن حبانية
2	2902	٤	١	-	-	١١٦٠٨	٥٩٠٨	٥٧٠ ٠	ن الوفاء
32	60986.6	٦	٢٩	52274	٧	٣٦٥٩٢٠	٩٥٣٣ ٠	٢٧٠ ٥٩٠	م ق الفلوجة
27	11930.6	١٠	٨	29827	٤	١١٩٣٠٦	٩٣٣٧ ١	٢٥٩ ٣٥	ن العامرية
41	9658.8	١٦	١٠	30908	٥	١٥٤٥٤٢	١٤١٨ ٨٤	١٢٦ ٥٨	ن الكرمة
16	15239	٤	٥	60956	١	60956	٥٠٦٣ ٨	١٠٣ ١٨	ن الصقلاوية
3	15544.3	٦	٥	23316. 5	٤	93266	٢١٣٧ ٣	٧١٨ ٩٣	م ق هيت
11	13821.6	٣	١	13821. 6	٣	41465	٣٣٨٧ ٩	٧٥٨ ٦	ن بغدادي
-	20212	١	١	20212	١	20212	١٨٥٩	١٨٣ ٥٣	ن كبيسة
10	17313.5	٢	٢	34627	١	34627	٣١٠٩ ٩	٣٥٢ ٨	ن الفرات
-	18722.3	٣	٤	28083. 5	٢	56167	٦٠١٧	٥٠١ ٥٠	م ق حديثة
2	7751.75	٤	٢	31007	١	31007	١٥٧٧ ٥	١٥٢ ٣٢	ن حقلانية
1	9609	٣	٢	28827	١	28827	١٠٧٨ ٨	١٨٠ ٣٩	ن بروانة
-	5799	٦	-	17397. 5	٢	34795	١٢١٥ ٢	٢٢٦ ٤٣	م ق عنه

-	6562	٤	٢	26249	١	26249	٦٦٨٩	١٩٥ ٦٠	م ق راوة
11	24046.4	٥	٨	30058	٤	120232	٤٠٣٥ ٩	٧٩٨ ٧٣	م ق قائم
16	23087.5	٢	٤	46175	١	46175	٤٣٧٥ ٨	٢٤١ ٧	ن العبيدي
10	15085.6	٣	٤	45257	١	45257	٣٣١٨ ٥	١٢٠ ٧٢	ن العبور
-	6849	٦	٣	41094	١	41094	١٠٤٤ ٨	٣٠٦ ٤٦	م ق الرطبة
-	1976.5	٢	-	3953	١	3953	١٦٦١	٢٢٩ ٢	ن النخيب
2	6823	١	١	-	-	6823	٦٥٠٠	٣٢٣	ن الوليد
296	15752.6	١٢٦	١٣٤	32013. 5	٦٢	1984834	102912 0	95571 4	المجموع

المصدر الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية ودائرة صحة الانبار, قسم التخطيط, شعبة السياسات لعام ٢٠١٣

#### استنتاجات :-

١- تصنف المراكز الصحية الى رئيسية وعددها ١٥ مركز صحي رئيس جميعها حضرية ماعدا ثلاثة ريفية هي المراكز الصحية في (البوعيسى والبوعلوان ورقبية وكشاشي), اما المراكز الصحية الفرعية وعددها ٢٤ مراكز صحي فرعي وجميعها ريفية .

٢- بلغ عدد ذوي المهن الطبية في هذه المراكز ٩٥ والمهن الصحية ١٨٠ موظف وعدد المراجعين بلغ عددها ٣٥٦٩٤٩ مراجع.

٣- بلغت حصة المركز الرئيسي ٣٧٦٠٦ شخص وهي اعلى من المعيار العالمي والمحلي البالغ ٨٠٠٠-١٠٠٠٠ شخص أي هناك عجز ٣٤ مركز صحي رئيسي, اما المراكز الصحية الفرعية بلغت حصة المركز الفرعي ١٧٠٠٦ شخص وهي اعلى من المعيار اعلاه أي عجز بلغت ٩٣ مركز صحي فرعي.

٤- من خلال استمارة الاستبيان ظهر ان ٤٧,٧% من حجم العينة هي ضمن المعيار اما الباقي فهي خارج المعيار, اما وسيلة النقل هي السيارة الخاصة و٥٨% يقطعون المسافة باقل من ١٠ دقائق

٥- بلغ العجز في المراكز الصحية الرئيسية ١٣٤ مركز صحي رئيسي و ٢٩٦ مركز صحي فرعي.

توصيات:-

١- اعتماد المعيار العالمي والمحلي لسد النقص في العجز في المراكز الصحية الرئيسية والفرعية .

٢- تطوير الملاكات الاطبية والصحية وادخال الوسائل التكنولوجية في الاجهزة والمعدات .

٣- توزيع المراكز الصحية الفرعية في المنطق الريفية والنائية التي يصعب وصول السكان الى المستشفيات القريبة.

المصادر:-

١- الحفار ,محمد سعيد ,الموسوعة البيئية العربية ,المجلد الثالث,صحة البيئة قطر,١٩٩٨ .

٢- منيرة محمد الصميدعي ,دور الخدمات ,مصدر سابق.

٣- الدباس ,احمد اسماعيل ,العلاقة بين السكان و التوزيع المكاني لمراكز الرعاية الصحية الاولية في محافظة البلقاء (الاردن),اطروحة دكتوراة ,كلية الدراسات العالية ,الجامعة الاردنية,الاردن,٢٠٠٢ .

٤- الدليمي ,خلف حسين ,تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية,اسس معايير- تقنيات,ط١, دار الصفا للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن ,٢٠٠٩

٥- دبس,ممدوح شعبان,جغرافية الخدمات ,منشورات جامعة دمشق ,سوريا.٢٠٠٧ .

٦- الشهرستاني ,عبد الرزاق ,اسس الصحة العامة ,مطبعة الاداب,النجف ,١٩٧١ .

٧- السيل سارينيين,المدينة نشوؤها ,تصدعها ,مستقبلها ,ترجمة محمود حمندي ,ساعدت جامعة بغداد على طبعة ,بغداد,١٩٨٦ .

٨-وزارة التخطيط,هيئة التخطيط والتشييد والاسكان ,الخدمات الصحية وافاق تطورها دراسة رقم ١٩٨٤ .

٩- القيسي ,ابراهيم جبرشنيث ,تقويم نظام الاحالة الصحية كاسلوب للتوزيع المكاني للخدمات الصحية (اقليم بابل ),رسالة ماجستير غير منشورة,مركز التخطيط الحضري والاقليمي,جامعة بغداد,١٩٨٩ .

١٠-عبد الودود ,المفتي واخرون ,الصحة العامة والخدمات الصحية ,الجزء الاول ,دار الحرية للطباعة ,بغداد,١٩٨٣ .

١١-عباس هجول كيطان ,التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في محافظة ذي قار ,رسالة ماجستير ,كلية التربية ,الجامعة المستنصرية,٢٠١٠.

١٢-مثنى عباس بلال, دليل المراكز الصحية الاولية , دائرة الصحة العامة ,وزارة الصحة,بغداد.

١٣-- لوزان ,نوال جمعة جابر ,التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الصحية في بغداد ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ابن رشد ,جامعة بغداد,٢٠٠٣.